

باب المسائل

معنا هذا الباب منذ أول انشاء المنتظم ووجدنا أن نجيب ليو مسائل لا يفتر كمن التي لا تخرج عن دائر بحث المنتظم، ويشترط على السائل (١) أن يضي مسألة باسمه والتاريخ ويحل اقامته اعضاء واحدا (٢٣) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج السؤال فليذكر لنا ويعلن حروفنا تخرج مكان اسمه (٢) اذا لم ندرج السؤال بعد شهرين من ارساله اليك فليذكره مسألة فان لم ندرجه بعد شهر آخر نكون قد اهلناه لسبب كاتف

(١) داجل الشام

القاهرة. صادق افندي جرجس. حين
هل لكم ان تفضلوا بارشادنا الى احسن دليل
عربي او انكليزي للمسافر في جبل لبنان
وبلاد الشام واحسن خريطة جغرافية لتلك
الجهات

ج لم نر ذليلاً عربياً لجبل لبنان وبلاد
الشام حتى الآن. وفي الانكليزية كتب
كثيرة تقي بالمراد منها كتاب الدكتور
طمسن وهو مجلدان وكتاب الدكتور روينض
وهو ثلاثة مجلدات لكنهما كبيران واكثر
ما فيهما عن فلسطين ومنها دليل لبدكر مثل
سائر ادلتو دقيق الحرف كثير المادة. وقد
طبع المرسلون الاميركيون خريطة كبيرة
لسورية وهي اوسع ما رأيتاه في العربية

(٢) كاجليوسترو

ومنه. هل لكم ان تذكروا بنشر ترجمة
كاجليوسترو لاننا قرأنا كلاماً كثيراً عن
عجائبه وقواه في التنويم المغنطيسي وتأثيره

المهم في الماسونية والادوار التي لعبها في الثورة
الفرنسوية الكبرى قرأنا ذلك كله في روايات
دوماس التي اخلط فيها التاريخ بالخيال فلم
يتيسر لنا تمييز الخلد الذي تنتهي اليه الحقيقة
وبتدري عند وضع الرواية

ج لا نرى عملاً الآن لنشر ترجمة
هذا الخلد اع بالتفصيل وانما تقتصر على القول
انه ولد في بالرمو بايطاليا سنة ١٧٤٣ وهرب
من المدرسة وعمره ١٣ سنة ودخل ديراً
للرهبان وجعل مساعداً اصيدلاني فتعلم شيئاً
من الكيمياء وتركيب الادوية بنى عليه كثيراً
من اخاديعه. وكان يقرأ للرهبان وهم يأكلون
ويقص عليهم القصص المجهولة فطرد من الدير
وتبرأ منه ذووه فجعل يزور اوراق المشاهد
وسرق واحداً من اقاربه وقتل آخر فجن
وحوكم ولكنه نجا من العقاب لخلل في شهادة
الشهود. واستعان بصانع علي كشف كاذب
واخذ منه ستين اوقية من الذهب ومضى به
الى المغارة التي ادعى ان الكاذب فيها فلما

السجين مدة ورجع الى فرنسا وضرب في اوربا
الى ان بلغ رومية فقبض عليه فيها وحكم عليه
بالسجين المؤبد ومات في السجن سنة ١٧٩٥
(٢) اكتشاف القطب الشمالي

القناطر الخيرية بمحمد انندي فعمي . منذ
اتجهت اذهان الغربيين الى اكتشاف القطب
الشمالي حتى الآن فقدوا ٤٠٠ من علمائهم
و ٢٠٠ من سفنهم و ٢٥ مليوناً من الاصر
الزنان وكل ذلك لم يثن عزائمهم ولم يقل
خزائنهم فتمت يجدون تلك الضالة المشوذة

ج يظهر مما بانغته البعثات الاخيرة ان
اكتشاف القطب الشمالي صار قريباً جداً ولا
يبعد ان يصل قاصدوه اليه بعد عام او
عامين . ولا يلام الاوريون والاميركيون
على هذه الحمم ولو وضعت في غير موضعها لان
الحياة جهاد كلها والفقر بالطلب لا بالجلب
(٤) المواسم والاعباد

ومنه . للمواسم والاعباد منافع ومضار
فأيها اعظم المنافع او المضار .
ج ان الحكم في هذه المسألة ليس بالامر
السهل وقد يتعذر وضع حكم عام ينشئ على
كل المواسم والاعباد . ولكن يقال بنوع عام
ان امور الناس خاضعة لتواميس طبيعية
تقتضي ان لا يوجد شيء الا وتدعو الحال
الى وجوده ولا يستمر في الوجود الا ومنه
تقع ما ولا يزول من الوجود الا وبصير زواله

وضلاها هجم على الصانع سنة في زي الابالسة
كان كاجليوسترو قد اعدهم لذلك واوسعوا
الصانع ضرباً وتركوه بين حي وميت وهرب
كاجليوسترو من ايطاليا تخافة ان ينتقم الصانع
منه وطاف في بلاد اليونان ومصر وبلاد
المغرب وفارس وعاد الى رودس وتعلم فيها
الكيمياء من رجل يوناني اسمه الثوثاس ثم مضى
الى مالطة ونابلي ورومية والبندقية وتزوج في
رومية بنتاة بديعة الجمال شاركتة في خداعه
ونصبت حباثل جمالاً شراً كما فكانت تدعي
عقول الناس وزوجها يخلص اموالهم . وادعى
زوجها انه طيب ومنجم وكياوي وفيلسوف
ومستخدم للشياطين . وطاف في المانيا مدعياً انه
اكتشف الاكسير الذي يطيل الحياة وينع
الشيخوخة وادعت زوجته انها شقيقة في الستين
من عمرها ولها ابن كهل وهو امير بحر في
الاسطول الهولندي ولكنها بقيت في ريعان
الصبا باكسير زوجها وادعى هو انه ناهز المئة
والخمين من عمره

ووصل الى بطرس برج ودخل بلاط
الملكة كاترينا لكن اخاديعه لم تخف عليها وعلى
طبيعتها وهو اسكتلندي الاصل فاضطر
كاجليوستران يعود من روسيا يخفي حنين
وعاد الى باريس واشترك في مسألة عقد
الماس المشهورة وسجن في الباستيل ثم اطلق
سبيله ومضى الى انكلترا وكانت تمش خداعه
قد مالت الى الغيب فلم يفلح فيها بل اودع

يجدونهم والكسالى يفشون عن الاعمال فلا
يبدونها . ومتى اجتهد الفقير استطاع ان
يكتسب ما يزيد على كفايه فيستتب له
الاقتصاد في هذا الزائد وبذلك يعالج داء
الفقر . والقناعة خلق يجلي مرارة الفقر والآن
فقصه مرة لا نطاق

(٦) اظافر البغال

ومنه ما السبب في تأثير اظافر البغال في
الحمل واحداثها للعقم

الجواب هذا من الخرافات التي لا تتحقق
البحث واذا اثبت القائلون به صحته بالتجارب
الكثيرة الموثوق بصدقها كما يجرب العلماء ما
يقولون به في الناس والحيوانات ساغ البحث
عن سببه . اما الروايات الكثيرة التي تروى
من هذا القبيل فلا يصدقها عاقل ولا يؤخذ
بها في محكمة قضائية فاذا ادعت امرأة ان
جارتها دسّت لها ظفر بغل في طعامها فاسقطت
حملها او صيرتها عاقراً لم يأخذ القضاء بقولها
ولا حسبوه مستحقاً للتحقيق

(٧) الاجل المحدود

ومنه اجبتم في العدد السابق في باب
المسائل صفحة ٢٨٠ ان الاجل غير محدود
ولو لم يكن كذلك لما وجد علم الطب والعلاج .
وهذا القول مناف لما جاءت به الكتب المتصلة
فكيف توفقون بين قولكم وبين ما جاءت به
الجواب اتنا بيننا القول الذي تشيرون

انفع من بقائه . فما دامت المواسم والاعياد
موجودة مرعية فوجودها دليل على ان منافعها
اكثر من مضارها ومتى صارت مضارها اكثر
من منافعها يشرع الناس في الشكوى منها
وللعائتها الى ان تبطل كلها وقد يتأخر ابطاها
زماناً طويلاً لقلة الشعور بالمضار ولو كانت
كثيرة . ثم ان منافعها قد تجنّب بشفة من
الناس وتكون منها معيشتهم فيحفظون بها
ويدافعون عنها جهدهم الى ان تقوى الشكوى
من مضارها ومنهم ويتقلب رأي الجمهور على
رأيهم او تفضل مصلحة على مصلحة

(٥) دواء الفقر

واذ . ا ج . ق هل من دواء للفقر
غير الاجتهاد والاقتصاد والقناعة فان اجتهاد
الفقير ضياع في الغالب وكيف يقصد
ودخله لا يقوم بتفقاته . والقناعة معنى فلسفي
لا يزيد دراهم الفقر درهماً وكيف يقنع من
لا يملك شيئاً

الجواب ان حكمه الاول غير صحيح
لان اجتهاد الفقير غير ضائع اللهم اذا بذله
في وجهه فانك اذا اردت الذهاب من
القاهرة الى الاسكندرية وسرت جنوباً لا تصل
الى الاسكندرية بل الى اسيوط ولكن اذا
سرت شمالاً في طريق الاسكندرية وصلت اليها
وكذا اجتهاد الناس لا يجدي الا اذا كان
في طريقه . ومن الامور المتعارفة ان اصحاب
الاعمال يفشون عن العمل المجتهدين فلا

اليه على علم البشر واختبارهم. والحقائق العلمية التي من هذا القبيل اذا خالفت ما في الكتب المنزلة فتأويل الكتب المنزلة اولى من انكار الحقائق العلمية على ما قاله الامام الغزالي في تهافت الفلاسفة

(٨) مدائح الشعراء

ومنه . ما قولكم في ما جاء به حضرة النبي الذي اصاب كبد الحقيقة فارس افندي الخوري في ما اتى به في العدد السابق عن النود عما عزي الى المؤرخين في امر الشعراء أفلم يقل الحق ولماذا لم تصدقوا عليه كما دعتكم حينما يظهر الحق في المراسلة والمناظرة

ج ان كان المتناظران قد وقفا عند هذا الحد فيكونان قد تركا الحكم للجمهور . اما نحن فلم نقم انفسنا للحكم بين متناظرين قط . ولم تكن ليدي رأيتا في مسألة الأ اذا سئلنا عنها او كانت المناظرة معنا

(٩) رجل اكل

ومنه . ما تقولون في رجل يستطيع ان يأكل عجل جاموس صغير وعشرين اقة من الارز المطبوخ دفعة واحدة وهو مستعد ان يراهن كل من يراهنه على ذلك

ج لا نقول شيئاً ولكننا نطلب من الله ان يعده' عنا . وهذا لو سمحتم لنا بذكر اسمكم حتى يكاتبكم في ذلك الذين لا يصدقونه او الذين يرغبون في المراهنة

(١٠) تحديد العمر

امبابه . سمعان افندي عوض . يظهر لي ان التوراة حددت عمر الانسان ١٢٠ سنة ولكن احدي الجرائد ذكرت ان رجلاً روسياً عاش ١٥٠ سنة وان رجلاً آخر مات في تفليس وعمره ١٢٨ سنة فكيف نقض هؤلاء سنة الله

ج اذا ثبت لنا امرٌ ثبوتاً لا ريب فيه حق لنا ان نرفض ما يناقضه او ان ننوّله حتى تزول المناقضة . ولا نعلم ما هي الأدلة على ان احد هذين الرجلين عاش ١٥٠ سنة والآخر عاش ١٢٨ لان كثيرين ادعوا هذه الدعوى ثم لم تثبت دعواهم لدى البحث وهب انها ثبتت فتأويل ما في التوراة سهل وقد أوّله المفسرون بان المراد بايام الانسان هناك المدة الباقية الى الطوفان وهي التي بنى فيها نوح الفلك . وعليكم بمراجعة كتب التفسير في هذه المسألة وامثالها لان المقتطف لم يوضع لها

(١١) الف ليلة وليلة

امبابه . اسكندر افندي نيه . من وضع كتاب الف ليلة وليلة والى اية لغة تُرجم اولاً ومن نقله الى الافرنسية وكذا الى الانكليزية والالمانية والروسية ج وضعه الهنود وتُرجم اولاً الى الفارسية كما هو مذكور في مقدمته والباب

الذي يليها . ولا ندرى ما تيسفون انتم او غيركم من معرفة اسماء المترجمين وهل تفي الفائدة بالتعب في البحث والتنقيب عن اسمائهم (١٢) بلاد الواق واق

ومنه . اين جزر واق واق ومن هم سكانها ج قال ابن خلدون انها شرقي بلاد سفالة في الجزء السابع من الاقليم الاول . ورسمها الشريف الادريسي قبالة بلاد الصين جنوباً في طرف الارض الشرقي كما ترى في خريطة التي رسمناها في الصفحة ٥٨١ من المجلد الثاني والعشرين من المتطوف . ولا نعلم هل اراد كتاب العرب بهذا الاسم مسمى بعينه او جاروا القصاصين في ما وضعوه . واكثر

ما ذكره عن تلك البلدان القاصية منهم قلماً يستفاد منه شيء فلا نستطيع ان نذكر شيئاً عن سكانها لاسيما واننا لا نعلم ما هو المراد بها (١٢) كبريت الحديد

محص . محمد افندي سعيد بن خالد الحكيم . اتنا مرسلون الى حضرتكم نوعاً من انواع المعدن نرجوا ان نتكروا بفحصه وتخبرونا عن حقيقته

ج المعدن الذي وصلنا اليه من الحديد والكبريت وليس منه اقل فائدة الا حيث تبني العامل لعمل الحامض الكبريتيك (زيت الزاج) فانه يمكن استخراج الحامض الكبريتيك منه حينئذ

بَابُ الْأَخْبَارِ الْعِلْمِيَّةِ

آثار بعلبك

قلعة بعلبك اعظم الآثار القديمة الباقية في بلاد الشام وهي هيكلان قديمان وحصن عربي متصل بهما وبيان اخرى قريبة منها وصفناها في المجلد الثالث من المتطوف وربما عدنا الى وصفها بالاسهاب بعد زمن قصير . والظاهر ان علماء العاديات من الالمان اشفقوا ان يبقى كثير من تلك الآثار محجوباً عن الانظار فاستاذنوا الحكومة العثمانية في النقب

عنها فاذنت لهم . ويظهر من ترميمه كتبت من بعلبك في ٢٠ من شهر ابريل الماضي الى جريدة الاحوال في بيروت ان هؤلاء العلماء زرعوا الردم من الهيكل الكبير فظهر في جوانب بهو المسدس شخارغ التكنية ومواقف الاصنام تقدمها اعمدة من الحجر السماقي وظهر في وسط البهو حوض عظيم متعرجين في حافته ثلاث درجات يظن ان اعمدة سماوية كانت قائمة عليها . وظهرت محاريب البهو الكبير ومواقف الاصنام التي فيد كما كانت في القديم . ووجد